

البراءة

إن التجارب التي يخوضها الشخص الناضج لا يمكن أن يتحملها، أو يصبر عليها من حوله. إن الرحمة فضيلة، وإن كل ما نشعرون به من شفقة تجاه الآلام الآخرين، مأخوذة في اعتبار الروح الأعظم القريب منكم، ويمكنكم تعلم الكثير بالتأمل..

ماذا تعنى آلام الأبرياء المتروكين بلا حماية أو آلام الأطفال، واليتامى، والمنبوذين أو آلام الحيوانات التي يستخدمها الإنسان في أعباءه وتساليه؟ وماذا يعود عليها من وراء ذلك؟ وماذا تفهم وهي لا تملك أدوات الفهم؟.. لا توهموا أنفسكم.. فمن وراء كل كائن يتألم، روح تعانى وتتألم، فإذا كنتم أنتم الكائنات المادية لا تبالون بذلك، فهناك كائنات أخرى تبالى، وتأخذ هذا الأمر في حساباتها. إذا كنتم تشاركون بشكل أو بآخر في إيلاهم الغير، ففاتورة الحساب تنتظركم، أما إذا كنتم لا تملكون شيئاً تفعلونه حيال دفع هذا الألم، فصلوا من أجلهم، وفكروا في ضحايا عالمكم، إن ذلك يقوى الروح القريب منكم، وتكسبون في المقابل. إن قوى العطف والمواساة تعمل بنشاط في اتجاه الضعفاء، والأبرياء، في أثناء فترات الضيق والكرب، وإن كل الديانات تؤكد ضرورة مساعدة اليتامى والأرامل، والضعفاء المعدومين، وإن لذلك أبلغ التأثير في فاعلية الروح الأعظم؛ فلا تعفوا أنفسكم من العمل وتحمل المسؤولية.

إن من يحمى، ويساعد، ويواسى الصغار، هم في الواقع قريبيون جدا من الكبار، وإن لم يدركوا اليوم ذلك، فسيعرفونه هنا في عالمنا، ونحن ننتظرهم، أما من يفضلون الجهل وعدم المعرفة، مؤثرين بذلك راحتهم، فعليهم مواجهة هذا الإهمال يوما، إن إثارة الراحة لهو وثيق الصلة بالهشاشة الداخلية، والوهم الذي يجلب العمى.